مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد 10 ،العدد 04 ،جوان 2026 ص - ص:361.-381

ترجمة أعمال بول مارتي وإسهامها في كتابة تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء (مُحَمَّد محمود ولد ودادي نموذجا)

Translation of Paul Marty's Works and Their Contribution to Writing the History of Sub-Saharan Africa: Mohamed Mahmoud Ould Weddady as a Sample

ط.د. بولغيتي أسماء(*)
جامعة أحمد دراية أدرار . الجزائر
z

أ.د أحمد الحمدي
جامعة أحمد دراية أدرار . الجزائر
elhamdi28@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الاستلام: 27 /2024/09 تاريخ القبول: 17 /2026/05 تاريخ النشر: 08 /2026/06

الملخص: يعد المستشرق الفرنسي بول مارتي من أهم المستشرقين الذين اهتموا بالبحث في تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء، خاصة حول تاريخ الإسلام ومجتمعات هذه المناطق، وقد تم تعريب بعض كتاباته المهمة حول هذه المنطقة، ومنها: "كنته الشرقيون"، "البرابيش بنوحسان"، "القبائل البيضانية في الساحل والشرق الموريتاني" من طرق الباحث مُحَمَّد محمود ولد ودادي مما كان له دورا كبيرا في انتشار كتابات بول مارتي، والتعريف بها، خاصة أن المترجم كان من نفس البيئة الجغرافيا وكان على دراية بخصوصياتها التاريخية والاجتماعية، كما لا ننسى أن اللغة العربية كانت اللغة الرسمية في هذه المناطق إلى غاية وقت متأخر، وسنحاول من خلال هذا المقال التعريف بهذه المؤلفات وإبراز أهميتها وجهود ومنهج المعرب في تقديمها.

الكلمات الدالة: بول مارتي؛ مُحَمَّد محمود ولد ودادي؛ إفريقيا جنوب الصحراء؛ كنته الشرقيون؛ البرابيش؛ القبائل البيضانية.

Abstract: The French Orientalist Paul Marty is considered one of the most significant scholars who focused on researching and writing the history of Sub-Saharan Africa, particularly regarding the history of Islam and the societies of this region. Some of his important works on this area have been translated into Arabic, including "The Eastern Kunta," "The Berabich

* المؤلف المرسل.

	of Banu Hassan," and "The Bidhan Tribes in the Sahel and Eastern Mauritania," by the researcher Mohamed Mahmoud Ould Weddady. This translation has played a crucial role in the dissemination and recognition of Paul Marty's writings, especially considering that the translator was from the same geographical region and was well-versed in its historical and social specificities. It is also worth noting that Arabic was the official language in these areas until a relatively late period. This article aims to introduce these works, highlight their significance, and discuss the efforts and methodology of the translator in presenting them.
Keywords:	Paul Marty; Mohamed Mahmoud Ould Weddady; Sub-Saharan Africa; Eastern Kunta; Berabich; Bidhan Tribes.

مقدمة:

تعد الترجمة جسراً حيوياً لنقل العلوم والمعارف بين الثقافات واللغات المختلفة، فهي تساهم في تعميق التفاهم العالمي وتمكين الناس من الوصول إلى محتوى ثقافي وعلمي متنوع مما يعزز التعاون الدولي و التقدم الإنساني، ولهذا عمل كثير من المستشرقين[1] على ترجمة تراث إفريقيا جنوب الصحراء إلى لغاتهم خاصة الفرنسية والإنجليزية والألمانية، ولعل من أشهرهم المستشرق الفرنسي **Octave Houdas** (أوكتاف هوداس) الذي ترجم وحقق أربعاً من أهم مصادر إفريقيا، وهي: "تاريخ السودان" لعبد الرحمن السعدي، و"تاريخ الفتاش" في أخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس لابن المختار محمود كعت، و"تذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان" لنفس المؤلف، و"نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي" لمحمد الصغير الإفراني. وتعد المدرسة الفرنسية الاستشراقية بأعلامها من أهم المدارس في هذا المجال؛ لكون فرنسا تعد رائدة في هذا الحقل، وكذلك كونها احتلت أغلب بلدان الشمال الإفريقي وبلدان إفريقيا جنوب الصحراء، وإلى جانب الترجمة والتحقيق كانت لهذه المدرسة الكثير من الأبحاث والمؤلفات حول هذه المنطقة، وبالرغم من أن البعض منها كان متأثراً بالنظريات الاستعمارية والتحيز الثقافي، مما أدى إلى تشويه للتاريخ والثقافة الإفريقية، وتقديمها بصورة مغايرة للحقيقة في بعض الأحيان،

غير أنه لا يمكن أن ننكر الجهود التي قاموا بها وخدموا بها تاريخ إفريقيا وثقافتها بشكل شامل من قبل العديد من الباحثين والمؤرخين.

ولعل من بين المستشرقين الذين تركوا بصمتهم في تاريخ إفريقيا ونشروا حولها الكثير من الأبحاث المستشرق الفرنسي بول مارتي (**Paul Marty**) الذي عرفت مؤلفاته انتشاراً كبيراً، وساهمت في التعريف والحفاظ على جزء من تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء. كما كان له دوراً بارزاً في جمع الكثير من الروايات والشهادات الشفوية حول هذه المنطقة، ولهذا حظيت مؤلفاته بترجمات إلى لغات عديدة منها العربية، ومن أبرز الذين ترجموا له الباحث والسفير الموريتاني مُحَمَّد محمود ولد ودادي.

ومن هنا جاء اختيار هذا الموضوع تحت عنوان: ترجمة أعمال بول مارتي وإسهامها في كتابة تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء (مُحَمَّد محمود ولد ودادي نموذجاً)، والموضوع يطرح إشكالاً رئيسياً يتمثل في السؤال التالي: ما دور الترجمة في كتابة تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء من خلال دراسة نموذج ترجمة أعمال بول مارتي لمحمود ولد ودادي ؟ وتندرج تحت هذا السؤال تساؤلات، فرعية أهمها: من هو بول مارتي ؟ وما هي أبرز أعماله؟ وما منهجه في البحث؟ وما أهمية أعماله بالنسبة لتاريخ إفريقيا جنوب الصحراء؟ ومن هو المترجم مُحَمَّد محمود ولد ودادي؟ وماذا عن منهجه في الترجمة؟ وما هي الإضافات التي قدمها للأعمال التي ترجمها؟ وكيف خدمت هذه الترجمة تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء؟

وتكمن أهمية الموضوع من أهمية الاستشراق في التاريخ الإفريقي، وضرورة تفتح الباحثين على ما كتبه الآخرون حول هذه المنطقة، وأفضل طريقة للوصول وتناوله هي الترجمة، والتي تعد رافداً أساسياً في البحث من أجل معرفة ما كتبه الآخرون حول تاريخنا وماضينا الحضاري، كما أننا نهدف من ورائه إلى التعريف بجهود بعض البحاثة في هذا المجال ومنهم الباحث مُحَمَّد محمود ولد ودادي، والذي رغم مشاغله السياسية فقد ساهم في كتابة تاريخ المنطقة من خلال هذه

التراجم، كما لا ننسى أننا من خلاله تشجيع الباحثين لخوض هذا المجال نظراً لأهميته، أما تناولنا للموضوع فيكون وفق الخطة الآتية:

1 . المستشرقون وتاريخ إفريقيا

2 . التعريف ببول مارتي وأهم مؤلفاته عن إفريقيا جنوب الصحراء.

3. التعريف بمحمد محمود ولد ودادي.

4. أهم الأعمال التي ترجمها مُحَمَّد محمود ولد ودادي.

5. منهجه في الترجمة.

6 . أهمية ترجمته في التأريخ لمنطقة إفريقيا جنوب الصحراء.

7: خاتمة.

1 . المستشرقون وتاريخ إفريقيا:

حظي المجال الإفريقي بنصيب وافر من الدراسات الاستشراقية، ليس فقط لأنه مجال غني بما يزخر به من تراث حضاري، بل لما يختزنه هذا المجال من تنوع ثقافي وألسني وديني، وقيمة اقتصادية واستراتيجية كبرى. لقد كان تاريخ إفريقيا محل اهتمام من لدن مدارس استشراقية مختلفة رغبت في بحث التكون الاجتماعي والديني للقارة، وبحث الأعراف والتقاليد، والعلاقات الحضارية والسياسية التي قامت بين غرب القارة وشمالها وشرقها وجنوبها، وأولت الدراسات الاستشراقية عناية خاصة بتاريخ الإسلام في المنطقة، وسنحاول أن نستطرد بإيجاز بعض المستشرقين الذين اعتنوا بتاريخ إفريقيا على سبيل المثال لا الحصر.

1 . 1ـ أوكتاف هوداس (**Octave Houdas**): مستشرق فرنسي من مواليد سنة (1840م) عاش في الجزائر. وشغل عدة مناصب تربوية اهتم بالتراث العربي الإسلامي المخطوط، وله الكثير من المؤلفات كلها في الاستشراق تقريبا منها: "طرف مغربية . ط" و "رسالة في تيسير طباعة النصوص العربية . ط" وكتاب حول "اثنوغرافية الجزائر" كتبه سنة 1886م، كما ترجم العديد من المؤلفات إلى اللغة الفرنسية[2] إذ ترجم وحقق أربعاً من أهم

مصادر إفريقيا وهي "تاريخ السودان"[3] لعبد الرحمن السعدي، و"تاريخ الفتاش في أخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس"[4] لابن المختار محمود كعت، و"تذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان"[5] لنفس المؤلف، و"نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي"[6] لمحمد الصغير الإفراني[7].

1 . 2. رينيه باسيه (René Basset) (1924/1855): مستشرق فرنسي اهتم بدارسة تاريخ الشعب الجزائري، وركز بشكل لافت على دراسة تاريخ الأمازيغ، الذي استهواه بشكل ملفت فبحث لغاتهم، ولهجاتهم ومعتقداتهم الدينية، وتولى كرسي كلية الآداب بالجزائر. من أعماله: "اللهجة المستعملة في تلمسان، نشر في باريس 1908، ودراسة لهجات أولاد إبراهيم بسعيدة، نشر في باريس 1908.

1 . 3. ألفرد بل (**Alfred Bel**) (1873/ 1945): مستشرق فرنسي بدأ حياته المهنية معيدا بثانوية أكسير، وبعد مضي سنة واحدة انتقل إلى الجزائر فعمل معيداً في ثانوية البليدة، ثم في ثانوية وهران، ألف خلال حياته العلمية اثني عشر كتاباً، اهتم أغلبها بالجانب الديني للمغرب الكبير، وفي ثقافته الشعبية، وتراثه المعماري والفني، ولقد عني بشكل خاص بدراسة تاريخ مدينة تلمسان، من أهم أعماله: مكتشفات أثرية في تلمسان، بني سنوس ومساجدهم دراسة تاريخية أثرية، رسالة حول نقشية رومانية من تلمسان، كتابة جنائزية تلمسانية من القرن الخامس عشر الميلادي، وكانت له عناية بالمخطوطات فحقق وترجم ثلاث أعمال هي: بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد، تكملة الصلة لأبي عبد الله بن الأبار. زهرة الآس في بناء مدينة فاس. وهو مهتم أيضا بتاريخ الدين الإسلامي في المنطقة، فقد ألف كتابه "الدين الإسلامي في بلاد البربر" صدر 1938، وله أيضا عملٌ بعنوان: "الفرق الإسلامية في شمال إفريقيا من الفتح العربي حتى اليوم".

1 . 4. روبير مونتاي (**Robert Montagno**) (1893 / 1954): مستشرق فرنسي مولود بمدينة لوموس كان قبل انشغالاته البحثية ضابطاً في المخابرات السياسية بالبحرية، قبل أن يهتم بدراسة قبائل الجنوب المغربي وهو أحد علماء السيسيولوجيا الكولونيالية، اهتم في

كتابه: "البربر والمخزن" بدراسة القبائل البربرية في منطقة سوس بالجنوب المغربي، استعمل في وصفه لواقع المنطقة مفاهيم ذات دلالة خاصة، مثل: "الجمهوريات البربرية" أو"الدولة البربرية الصغيرة"، تعبيرا عن نمط المؤسسات الاجتماعية والسياسية القائمة.

1 . 5. شارل أندري جوليان (Charles-André Julien) (**1891/ 1991**): من بين المستشرقين الذين اهتموا بتاريخ شمال إفريقيا قبل الفتح الإسلامي وألف في هذا السياق عمله الموسوم بـ "تاريخ إفريقيا الشمالية"، وقد ظهر عام 1931 ولم تقتصر اهتماماته بتاريخ المنطقة على هذ العمل فحسب بل كتب أعمالا أخرى منها: "إفريقيا الشمالية تسير: القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية"، وقد صدر بتونس 1976، كما ألف كتاب: "تونس أصبحت مستقلة" الذي صدر عام 1956. وكتاب: "تاريخ إفريقيا البيضاء"، صدر في باريس 1966، و"تاريخ الجزائر المعاصرة، الجزء الأول: (الغزو وبدايات الاحتلال) صدر 1964.

1 . 6. ميرفين هيسكيت(**Mervyn Heskett**): مستشرق إنجليزي (1920/ 1994) أستاذ بمعهد الدراسات الشرقية والإفريقية بلندن كما عمل أستاذا بجامعة "بابيرو" بمدينة كانو شمال نيجيريا، وهو صاحب كتاب: "نمو الإسلام وانتشاره في غرب إفريقيا"، وقد جمع في هذا العمل معلومات مهمة عن وصول الإسلام إلى منطقة السودان الغربي، وعدّدَ في الكتاب الآثار العميقة للحضارة الإسلامية على شعوب وقبائل القارة الإفريقية، كما أثبت في عمله عدداً من الوثائق والرسوم والخرائط الخاصة بمسالك تجارة القوافل بين شمال القارة وغربها.

وفي سياق الاهتمام بإفريقيا تتنزل أعمال مارتي التي يتناولها هذا المقال.

2. التعريف بالمستشرق بول مارتي وأهم مؤلفاته عن إفريقيا جنوب الصحراء:

ولد المستشرق بول مارتي (**Paul Marty**) في 1882/07/06م، في منطقة بوفاريك في الجزائر، من أسرة ريفية بسيطة، تنحدر من منطقة الألب الفرنسية، وكان مسيحياً كاثوليكياً، عاش حياته العلمية والسياسية بين دول الشمال وغرب إفريقيا، وأمضى سنواته الأولى في الجزائر، ثم انتقل إلى المغرب وعمل فيها فترة من الزمن تحت مظلة الاحتلال الفرنسي،

ثم انتدب للعمل كمندوب إداري في موريتانيا والسنغال، وقدم دراسات هامة عن مختلف مناطق إفريقيا جنوب الصحراء[8].

وفي فترة إقامته في الجزائر اشتغل مترجماً لقوات الاحتلال الفرنسي[9]، وانتهى به مشواره العسكري برتبة مقدم في 1912م، وفي عام 1913م تولى منصب رئيس شؤون مسلمي فرنسا في غرب إفريقيا، كما تولى قيادة الاستخبارات الفرنسية في إفريقيا الغربية من 1916م حتى 1921م[10]، الأمر الذي دفعه لدراسة الإسلام لدى هذه الشعوب، وفي عام 1922م ذهب إلى المغرب ليترأس كلية فاس الإسلامية، وفي عام 1935م توجه إلى تونس وبقي فيها يقدم محاضرات عن الإسلام للجالية الفرنسية من جنود ومترجمين وضباط حتى مرض وتوفي يوم 1938/03/11م.

وكان بول مارتي في مطلع القرن 20م، يكتب سلسلة أبحاثه ومقالاته وينشرها في مجلة العالم الإسلامي الفرنسية (**Revue du Monde Musulman**) التي كان يحررها مستشرقون كبار من أمثال: لويس ماسينيون (**Louis Massignon**)[11].

يعد بول مارتي من أهم المستشرقين الذين اهتموا بتاريخ إفريقيا جنوب الصحراء، وذلك يتضح في كتاباته التي ساعدت كثيراً الإدارة الفرنسية في فهم الناس، والتعامل معهم وانتماءاتهم، فقد كان دائم السعي إلى تزويد الإدارة الفرنسية بمعلومات فذة تسمح بفهم المجتمع الموريتاني، إذ تحدث بول مارتي كثيراً عن القبائل التي كانت تقطن موريتانيا، كما تحدث عن بعض الشخصيات والأعيان الموريتانيين.

من خلال مؤلَّفه "البرابيش" تحدث بول مارتي عن قبائل البرابيش وجذورهم وانتسابهم، حيث قال إنهم ينقسمون الى مجموعتين: تضم الأولى أولاد سليمان، وأولاد غيلان وجزء من أولاد يعيش، وأولاد إدريس والكوانين الكحل. والمجموعة الثانية تضم أولاد عمران وبقية الكوانين روكان والسكاكنة وبقية أولاد يعيش وأهل أروان التابعين لعروة.

والبرابيش كغيرهم من القبائل الكبرى التي تطلق عليها "اتحادية قبلية" يضمون في صفوفهم أعدادا مهمة من قبائل شتى ولكنها جميعاً تقريباً من أصول عربية صميمة. ومنهم الموجدون في مالي والنيجر خلال القرن السادس عشر(16م)، يشكلون ثالث أكبر اتحادية عربية قبلية بعد كنتة كلنصر. وقد كانوا (البرابيش) في نهاية القرن السادس عشر(16م) يتواجدون في كل الأراضي الموجودين اليوم بها، وأنهم لم يهاجروا منها كما فعل عدد من جيرانهم مثل كنتة. كان البرابيش على علاقات طيبة دائمة مع "ترمز" الذين انفصلوا عنهم حوالي 1850م وشكلوا قبيلة مستقلة تعيش على ضفاف المنطقة الصحراوية التابعة لها.

وقد أكد بول مارتي على أن العرب في البلاد التي تضم أكثرية غير عربية، إلا أن غالبية سكانها يدينون الإسلام، وكان يعني بها البلدان الإفريقية الواقعة في جنوب الصحراء مثل مالي والنيجر، فقد انطلقوا من الصحراء الوسطى والغربية الإفريقية، ثم استقروا بشمال موريتانيا، ثم انتقلوا إلى غربها ثم شرقها، ومن هناك استقروا في غرب الصحراء التابعة لجمهورية مالي إلى الشمال والغرب من مدينة تمبكتو (ازواد)[12]. هذا كان قبل الغزو الاستعماري الذي قسمها إلى دول حسب مصالحه، وقد أدى هؤلاء العرب دوراً سياسياً واجتماعياً كبيراً أينما حلوا، إذ بلغ نفوذهم حداً كبيراً، واحتل العديد من رجالاتهم مراكز حساسة في تمبكتو، وساهموا في إدارتها وتوجيه سياستها.

وأشار بول مارتي إلى الدور الذي أداه البرابيش في مقاومة الاستعمار الفرنسي بالرغم من تشتتهم وقلة عددهم وألحقوا بهم الهزائم المنكرة. كما تحدث عن قبيلة كنته في كتابه "كنتة الشرقيون" المنتشرون في منطقة الصحراء الكبرى و الساحل موزعين بين عدة دول، وكانت بداية هجرة كنتة في عهد مُحَمَّد الكنتي، عندما ذهب ليبحث عن الثراء إلى جوار قبيلة ادوكال، الذين كانوا ينتجعون بين تيرس و الساقية الحمراء، فاستقروا في نواحي زمور، وقد سعى مُحَمَّد الكنتي بهجرته لغرض آخر وهو تدعيم مركزه الديني بالمنطقة، أي تدعيم الدعوة الإسلامية وتنشيط حركة التجارة، فوصلوا شمالاً حتى سوس تافلالت وتوات وجنوباً إلى تمبكتو والسودان

حتى كاتسيبيا وقوبير في شمال التكرور، وحسب بول مارتي فإن الكنتيين يتركز وجودهم في موريتانيا بين مناطق تيرس، وتكانت والبراكنة والحوضين الشرقي والغربي ولهم وجود معتبر في جمهوريتي: مالي والنيجر ويطلق عليهم كنتة الشرق، وأهل اعمر ولد لوداعة الموجودين في انقزام بالجزائر، ويوجد عدد منهم في إقليم توات خاصة منطقة أدرار، معروفين بالعقباويين وهم نتاج هجرات قديمة وحديثة.

كان حضور الكنتيين متميزاً في المناطق التي يوجدون بها، وذلك من خلال تأثيرهم الديني على الطوارق والبرابيش وتأثيرهم القوي داخل النطاق الموريتاني، فقد كانت لهم علاقة مع القبائل الشنقيطية بفعل تتلمذ الكثير من سادة هذه القبائل على الحضرة المختارية الكنتية، ومن بينهم رؤساء المغافرة من (أولاد عبد الله، والترارزة إلى أولاد داوود بن أحمد وأولاد الفخاخ * ادو عيش* وأولاد الناصر وبني حسان.

كتب بول مارتي عن الحوضين في كتابه "القبائل البضانية في الحوض والساحل الموريتاني"، فتحدث عن شعوب تلك المنطقة وحضور الإسلام فيها، وتاريخ القبائل البيضانية من حيث أصولها، وشجرات أنسابها، وهجراتها إلى الصحراء الكبرى، والصراعات القائمة بينها خاصة القبائل الزنجية والطارقية، حيث تنتجع في هذه البقاع من بلاد الساحل والحوض مجموعات ذات أصول شتى، وبأعداد متفاوتة الحجم، ومن أكثرها أهمية مشطوف وهي قبيلة صنهاجية مستعربة اكتسبت شهرتها عن طريق عددها ونفوذها، كما توجد هناك قبائل على قدر من الأهمية مثل: أولاد داوود وأولاد انبارك، وأولاد مُحَّد (باحمد) وأولاد الناصر.

لقد اهتم بول مارتي بعدد من الأعيان والشخصيات، نذكر منهم على سبيل المثال لالحصر: سيدي المختار الكنتي[13] (ت: 1811م،) والذي يعتبر من أبرز أعلام المدرسة الكنتية، له عدة تأليف عليمة، أسس مدارس وزوايا لنشر الطريقة القادرية والإسلام منطقة نهر النيجر، والأجزاء الغربية وجنوب البورنو كاتسينا ودانداي والسنغال، وقد اكتسب احتراماً وقبولاً من خلال سلوكه وتعامله مع الأفارقة.

إضافة إلى ما حمله بول مارتي على القول بأنه كان رجل سياسة ومثقفاً، ومصلحاً إسلامياً حقيقياً، أدى في الحياة الصحراوية دوراً هاماً، وكان أهل الشيخ سيدي المختار الكنتي، المتواجدون في موريتانيا هم كنتة الشرق، لقد أصبح للشيخ سيدي المختار نفوذ سياسي بارز في الصحراء والسودان الغربي. يقول عنه بول مارتي "...السيد الذي وطد وآنار للمشايخ طريق إيمانهم، والزعيم الديني"[14].

وشهدت منطقة أزواد حروباً وصراعات منذ فترة قديمة، وذلك بوجود الممالك في غرب إفريقيا مثل مملكة غانا، السنغاي، مالي، ونظراً للتنازع على مواطن الكلأ، والعشب، والآبار مما أدى إلى استمرا ر الصراعات والحروب القبلية حتى في عهد الشيخ سيدي المختار الكنتي الكبير، حيث وقعت في عصره حروب طاحنة بين القبائل منها حروب قبيلة كنتة، وقبائل اداولحاج، وتجاكنت، وأولاد سباع، وادو عيش.

ذكر بول مارتي الشيخ مُحَمَّد باي الذي كان داعية للإسلام في أوساط طوارق ايفوقاس، ومقدماً في الطريقة القادرية، شغل منصب القاضي أحيانا للفصل في كثير من النزاعات، كما قام بدور الوسيط في كثير من الخلافات منها بين قبيلة تيتوق اهنت وايفوقاس ادرار، وبين هقار وايفوقاس وحثهم على طلب الأمان من المقدم لابيرين ، وكان السبب في مهادنة موسى اقامستن و قبيلته لفرنسا، وبعد تحديد مناطق النفوذ الصحراوية بين الجزائر والسودان أصبح باي تابعاً للسلطات السودانية، وبقي بعيداً عن مفاوضات فرنسا.

والشيخ باي كان له تأثير علمي دعوي كبير في النيجر ومالي، وموريتانيا، وتخرج على يده عشرات العلماء، وأسلمت بفضل دعوته قرى ومجموعات متعددة في النيجر، حيث قال عنه بول مارتي "وكون أجيالاً من كنتة صالحين وتغلغل نفوذه إلى قبائل الطوارق".

تحدث مارتي أيضاً عن الشيخ أحمد البكاي الذي عاش متأثراً بالمبادئ الصوفية للطريقة القادرية التي انتشرت بغرب إفريقيا، واعتبر أحمد البكاي من أهم مجددين الطريقة القادرية، وقد انتشر نفوذه على نطاق واسع بين القبائل السودانية، وينظر إليه جل البدو الموريتانيين والطوارق

على أنه من كبار أولياء الله، فقد كان يتدخل في اختيار الخليفة وفي الشؤون الداخلية لمنطقته، وقد قيل في حق الشيخ أحمد البكاي الكثير من الثناء والتبجيل، نذكر مثلاً ما قاله أحد أبرز رجال السودان الغربي مُحَّد بلُّ (خليفة سكوتو) صاحب انفاق الميسور حين قال: "العلامة الفقيه المحدث الصوفي ، الولي، العالم القطب الغوث العارف بالله المشهور شرقاً وغرباً"[15]

3. التعريف بمحمد محمود ولد ودادي:

مُحَّد محمود ولد ودادي دبلوماسي وسياسي و كاتب ومؤرخ موريتاني، ولد في مدينة الرشيد بولاية تكانت، وحيد أبيه وأمه توفي عنه أبوه وهو صغير، حفظ القرآن في سن مبكرة، ودرس رسمه ومبادئ اللغة العربية في ربوع أهله في محضرة أبناء عمومته، وكذلك على بعض المشايخ الآخرين مثل مُحَّد ولد ديداه وسالم ولد حين الجكنيان رحمهم الله .

وحصل على الإجازة في سند الإمام نافع، التحق بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية ب "أبي تيليميت" وتخرج منه سنة 1960، حصل على البكالوريا سنة 1960، التحق بالإذاعة في يونيه 1960، وفي سنة 1961اشتغل كرئيس تحرير الأخبار العربية، ثم كافة اللغات حتى 1970. وبعدها أوفد ولد ودادي إلى تونس حيث تلقى تدريبا مكثفا بالإذاعة والصحافة، كما شارك في دورات تدريبية في الإذاعة والصحافة المكتوبة[16].

في 1970 اشتغل ولد ودادي مديراً عاماً للإذاعة، حيث نفذ مع زملائه في الإذاعة خطة طموحة للتعريب بعد أن كان الإرسال مقتصراً على اللغة الفرنسية تقريباً، كما قام بتطوير البرامج وتوسيع البث الإذاعي، شغل مناصب سامية، ففي 1976 عمل سفيراً في ليبيا، ثم سفيراً في سوريا سنة 1980، ووزيراً للثقافة والإعلام والبريد والمواصلات، وكان ذلك في 1985، فمستشاراً لرئيس الدولة في 1987 وسفيراً في نيجيريا مرة أخرى في 1988، واشتغل أيضا عضو المجلس التنفيذي لليونيسكو من سنة1987، 1991. ورئيس بعثة جامعة الدول العربية بأديس أبابا من 1991 – 2006.

4. أهم الأعمال التي ترجمها مُحَّد محمود ولد ودادي:

لقد قام ولد ودادي منذ سنة 1985 بترجمة ثلاثة أجزاء من سلسلة الكاتب الفرنسي "بول مارتي" عن الإسلام في غرب إفريقيا والقبائل العربية وهي: "كنته الشرقيون"، "البرابيش بنو حسان"، "القبائل البيضانية في الساحل والشرق الموريتاني".

4 . 1 . كتاب "القبائل البيضانية في الحوض والساحل" يعد كتاب من سلسلة تضم أحد عشر كتاباً، وثلاثين دراسة، نشرها بول مرتي عن الإسلام وتاريخ شعوبه في المنطقة الواقعة بين وادي نون شمالاً، ونهري النيجر والسنغال جنوباً، حيث قضى ثمان سنوات لدراستها، مابين 1912م و1920، ويشمل الكتاب مقدمة عن تاريخ القبائل البيضانية من حيث أصولها وأنسابها، وهجرتها إلى الجزء الغربي من الصحراء الكبرى، وصراعها فيما بينها، للاستئثار بالنفوذ والسيطرة، وعلاقاتها بجيرانها، خاصة منهم القبائل الزنجية والطارقية، التي اختلطت بها، مما شكل أساساً متيناً للتعايش والاستقرار، في كنف الإسلام واللغة العربية.

واعتمد المؤلف في حديثه عن تلك الحقبة الممتدة من القرن 14م (تاريخ الهجرات العربية الكبرى) حتى بدايات القرن 20م، على جملة من المصادر الهامة، معظمها للرحالة والمؤرخين العرب، وعلى المصادر المحلية من "تواريخ" (حوليات) المدن التاريخية،كـ ولاته والنعمة وتشيت، التي تسجل يومياً الحوادث المختلفة في المنطقة بأسرها، وعلى المخطوطات الغنية بالمعلومات المختلفة، عن أنساب القبائل والعائلات وغيرها، إضافة إلى المصادر الشفهية.

وقد تحدَث المؤلف عن تلك القبائل بالتفصيل، كتعدادها وأسماء الأفخاد والعائلات، وعن ثرواتها ومناطق رعيها، ومناهلها المائية، وزعمائها الروحيين والزمنيين، ووجهائها، ونفوذهم السياسي والديني، بينما ترك العديد من دون التعرض له أصلاً، مثل أهل سيدي محمود وإديبسات.. ويعود السبب في ذلك إلى أن معظمها كان يعيش في مستعمرة موريتانيا آنذاك، ثم تطرَق إلى تاريخ العلاقة بين السلطات الفرنسية في مستعمراتها في السودان (مالي)، بعد احتلاله، وسكان الحوض، والأراضي الخصبة القريبة من ضفتي نهري السنغال والنيجر جنوباً،

ومن التبادل الحر والمثمر مع سكانهما. استعرض المؤلف مع اختصار ملحوظ، أحداث المقاومة التي واجهت الاحتلال الفرنسي في الحوض.

وكانت خاتمة الكتاب مكرسة للدروس المستخلصة من السنوات الأولى من تجربة الاستعمار الفرنسي، ومستقبل السكان والمنطقة التي كانت ضمن ولاية كبيرة تدعى "الساحل والحوض" وضرورة إعادة النظر في تقسيمها الإداري، وهو ما تحقق جزئياً بإعادة القسم الأكبر من الحوض إلى موريتانيا بعد ذلك بربع قرن.

4. 1 .كتاب البرابيش (بنو حسان) وكتاب "كنته الشرقيون": كتب مقدمته وعربه مُحَمَّد محمود ولد ودادي والذي يقول: شعوب ينحدرون من الهجرة العربية الكبرى إلى المغرب العربي التي انطلقت من مصر تحت أسم بني هلال فهم فرع من الأفخاذ العربية التي واصلت الهجرة حتى نهرٍ صناهجة (السنغال) والنيجر وكان لها الفضل في تعريب هذه المنطقة بشكل نهائي وترسيخ الدين الإسلامي الحنيف ولغته بفضل الانصهار الذي تم بين السكان الأصليين والمهاجرين الجدد.

لولد ودادي مجموعة من المؤلفات أهمها:

.كتاب "الوزير" تجربة وزير مدني " في حكم عسكري" سنة 2008.

.كتاب: "مُحَمَّد المختار بن الحامد القائد السياسي والمجاهد" 2019.

.كتاب "وادي الرشيد التاريخ والمجتمع والبيئة" 2020.

5. منهج مُحَمَّد محمود ولد ودادي في الترجمة:

اعتمد ولد ودادي على المنهج التاريخي الوصفي في دراساته، وقام بترجمة بعض مؤلفات المستشرق بول مارتي إلى العربية؛ لأن الشعوب العربية غير متمكنة كثيراً من اللغة الفرنسية، وأعماله في الترجمة لتعريفهم بالأوضاع والظروف التي كان يعيشها المجتمع في إفريقيا

جنوب الصحراء قديماً، والتضحيات التي قدمها أجدادهم الذين رفعوا راية الجهاد ضد المستعمر الأجنبي، من أجل المحافظة على ثقافتهم ودينهم، وتركوا مجداً ما نزال ننهل منه إلى يومنا هذا.

واجه ولد ودادي العديد من الصعوبات أهمها وجود فقرات تحتوى على نعوت وأوصاف غير لائقة استخدمها المؤلف بحق بعض القبائل، مما جعله يضطر لحذفها مع مراعاة سلامة الفكرة والنص، كما حذف مقاطع تتعلق بالشؤون الإدارية، وكذلك أضاف مجموعة من الزيادات لتوضيح المعنى داخل الأقواس المغلقة [ ]، وحرصه على كتابة أسماء الأعلام في أغلب الأحيان حسب أصلها العربي، عكساً للأعلام الغير عربية كتبها حسب نطقها، وكتابة الأسماء على سبيل المثال: "الطوارق" بدل "التوارق"، وهي الأصح.

واستخدم "الكاف" ذات الشرطة الفوقية ((ﻙ)) لتنطق كالجيم المصرية، مقابل الحرف اللاتيني ((**G**))،وذلك في الأسماء ذات الأصل غير العربي كمثال ذلك[17]:

- ايكيدي اسم منطقة.
- وكاءو مدينة (والصحيح قاوه الولاية السابعة في مالي).
- وفاكيبين بحيرة تمتد من نهر النيجر.
- وركان منطقة واسم قبيلة أيضاً.

6. تحليل ونقد: في العصور الوسطى كانت بعض المدن الإسلامية في شمال إفريقيا وغربها مراكزاً حضارية حيوية للنقل الثقافي والترجمة، وقد شهدت هذه المدن ترجمة الأعمال الفلسفية اليونانية واللاتينية بالإضافة إلى الأعمال العلمية والطبية، مما أسهم في تقدم المعرفة في تلك الفترة. إن هذا النقل الثقافي والترجمة قاد إلى تكامل الأفكار والمعرفة في إفريقيا جنوب الصحراء وكانت محطة هامة في تشكيل الهوية الثقافية لهذه المنطقة في الساحل الإفريقي شهدت عمليات الترجمة التي قام بها بعض المستشرقين تأثيراً هاماً على نقل المعرفة والثقافة، كان لهؤلاء المستشرقين دوراً كبيراً في فتح نوافذ التواصل بين اللغات المحلية والعلوم الغربية.

يعكس هذا الجهد الثقافي واللغوي تفاعلاً فريداً بين العالمين العربي والإفريقي، مسهماً في توثيق ونقل تراث الساحل بشكل متقدم، تكمن هذه الترجمة أهميتها بتمكين المجتمعات الساحلية من الوصول إلى مفاهيم وأفكار جديدة متقدمة في ميدان العلوم والتقنية، وتكتسي منطقة الساحل الافريقي، أهمية كبيرة في تاريخ إفريقيا، مما جعل كثيراً من الباحثين إعطاءها أهمية بالغة لكن اختلف العديد منهم في تحديد مجالها الجغرافي، وذلك لتعدد المعايير المعتمدة في تحديد وتصنيف تلك الدول، فإذا كان العامل الجغرافي هو المتحكم في تحديد تلك الدول، فإنها تشمل كل المناطق الصحراوية لإفريقيا، أما إذا كان العامل القبلي هو الأساس فإن منطقة الساحل تمتد عبر مواطن انتشار القبائل المستوطنة في صحراء الكبرى.

ونستنتج في الأخير أن الترجمة تلعب دوراً حاسماً في نقل العلوم والمعارف عبر الحدود اللغوية، حيث تمثل جسراً ثقافياً يفتح أبواب الفهم والتبادل الثقافي، بفضل الترجمة يمكن للأفراد من مختلف الثقافات الوصول إلى الأفكار والابتكارات والاكتساب منها، مما يساهم في تعزيز التفاهم العالمي وتطوير المعرفة الشاملة.

تاريخ الترجمة العربية في إفريقيا جنوب الصحراء يشكل جزءاً هاماً من التواصل الحضاري ونقل المعرفة، تمت الترجمة في هذه المنطقة لعدة أغراض، بدءاً من تبادل المعلومات الدينية والعلمية إلى الترويج للتفاهم الثقافي، في فترات مختلفة قامت العديد من الشخصيات بترجمة الأعمال الفلسفية والدينية والعلمية من لغات متعددة إلى العربية، مساهمين بذلك في إثراء الفهم والمعرفة في هذه المنطقة، تعكس هذه الترجمات تفاعل الحضارات وتبادل الفكر والأفكار بين مختلف الثقافات.

6: أهمية ترجمته في التأريخ لمنطقة إفريقيا جنوب الصحراء.

لا يخفى على دارسي منطقة الساحل والصحراء أن تاريخ هذه المنطقة ما يزال قيد الكتابة الأولية، وأن ما كتبه الأوربيون بشكل عام والفرنسيون على وجه الخصوص لا غنى عنه لمن يقتحم تاريخ المنطقة المذكورة، فقد جمع الفرنسيون من خلال رحلات المستكشفين

الذي توزعوا في المنطقة عبر حقب زمنية مختلفة، كما هائلاً من المعلومات ذات القيمة التاريخية القصوى، بعضها مرتبط ببنية المجتمعات الصحراوية وقوى التأثير فيها، وبعضها راصد للعادات والقيم وأنماط العيش والسلوك، فيما اهتم بعضها بتتبع مسالك التجارة ونقاط المياه، ومظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ينضاف إلى عمل المستكشفين التقارير الاستخباراتية التي كانت تصل من حكام الدوائر، التي تدون معلومات غاية في الأهمية.

وبما أن البحث في تاريخ المنطقة خلال الفترة الحديثة والمعاصرة يقتضي الصلة بالمصادر الأجنبية المذكورة، وهي صلة قد يجد الباحث في تحصيلها بعض العناء بفعل أحادية اللغة تارة، أو بفعل تفرق هذه المعلومات في أرشيفات مختلفة، كالأرشيف السنغالي، والمالي، و الأرشيف الفرنسي فقد سهلت الترجمة المذكورة شيئاً من هذه المهمة، بمعنى أنها سهلت عملية التأريخ للمنطقة، حين وضعت أمام القارئ العربي كتاباً لإداري فرنسي عاش في المنطقة برهة من الزمن، والتقى ببعض أعيانها وجال في أقاليمها، وكتب عن التشكيلة القبلية في مختلف أقاليم موريتانيا، وعرَّف بالحركة الثقافية والدينية داخل المجال الشنقيطي، وساعد كثيراً في معرفة مواقف الزعامات الدينية والروحية والاجتماعية من قضايا مختلفة أهمها الموقف من المستعمر الفرنسي.

إن أي باحث اليوم حول موضوعات التصوف بطرقه الثلاث: القادرية والتيجانية والشاذلية، لا غنى له عن هذه الترجمات، كما أن أي عمل يروم التأريخ لأنساب القبائل الموريتانية وأصولها ومجال تحركها وعلاقاتها مع جيرانها حتماً سيعود إلى ترجمات بن ودادي لأعمال بول مارتي، والحال نفسه ينطبق على من يتوجه صوب بحث الإمارات الحسانية أصولاً، ونشأة ومسار تطور، وحدوداً جغرافية، "فالقبائل البيضانية في الحوض والساحل" يشكل اليوم مصدراً من المصادر الرئيسة للباحثين في تاريخ البنيات الاجتماعية والسياسية للمنطقة، والشيء نفسه حاصل مع كنتة الشرقيون.

7. خاتمة:

من خلال ما سبق تبين أن الأستاذ مُحَّد محمود ولد ودادي قدم جهداً ثرياً في ترجمته للعديد من أعمال المستشرق بول مارتي التي تعرف بتاريخ مجتمعات إفريقيا جنوب الصحراء في شتى مجالات حياتهم الاقتصادية والعلمية والسياسية والاجتماعية. كما تمكن هذه الترجمة القارئ العربي من بناء صورة وامتلاك معرفة، عن قوميات وقبائل لا تزال المعلومات عنها جد شحيحة ونادرة، فضلا عن كون العمل المترجم يعطي فكرة عن تصور المؤلف الأصلي لبيئة غريبة عليه ثقافياً واجتماعياً ونفسياً، وكيف حاكم هذه البيئة الغريبة عليه انطلاقاً من ذهنية مشحونة بثقافة مختلفة، وهذا ما يفتح الباب أمام تسرب الكثير من التفسيرات والافتراضات الخاطئة التي تنطوي عليها أعمال المستشرقين، وعليه فإن التعامل مع هذه الأعمال محكوم برؤية السيسيولوجيا الكولونيالية مما يستدعي الانتباه واليقظة، وليس هذا دعوة للشك المطلق في ما يرد من افتراضات وتفسيرات بقدر ما هو دعوة لعدم التعامل معها كما لو كانت عملا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وأخيرا نوصي بما يلي:

- السعي في ترجمة مختلف الأعمال التي قدمها المستشرق بول مارتي.
- الحرص في إعداد دراسات أكاديمية تتناول أعمال بول مارتي على سبيل العرض والنقد.
- ضرورة ترجمة أعمال بول مارتي إلى العربية، وإتاحتها بين يدي الباحثين والدارسين العرب والمسلمين، والذين يتقاسمون جذور صحراوية مع بقية الشعوب الإفريقية حيثما كانت ووجدت.

7. قائمة المصادر والمراجع:

- باللغة العربية:

. الإفراني مُحَّد الصغير بن الحاج بن عبد الله: نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي, تصحيح هوداس, مطبعة بوردين, أنجيه, فرنسا, 1888م.

. بدوي عبد الرحمن، موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين،ط3،بيروت– لبنان،1993.

ـ بول مارتي، البرابيش بنو حسان، عربه وعلق عليه مُحَّد محمود ولد ودادي، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، 1985.

. بول مارتي، دراسات حول الإسلام في موريتانيا، (الشيخ سيدي، الفاضلية، إدوعلي)، ترجمة: البكاي ولد عبد المالك، صدر عن جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ط1، تونس، 2010.

. توراقية عقيلة، الاستشراق الفرنسي في الجزائر إبان الإستعمار، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، 2018.

. جعفري مبارك: مقالات وأبحاث في تاريخ الجزائر، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2018.

. السعدي عبد الرحمان بن عبد الله: تاريخ السودان, طبع هوداس, باريس, 1981م.

. كعت محمود: تاريخ الفتاش في أخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس, نشر هوداس, باريس, 1964.

. ولد همدي مُحَّد سعيد ، موريتانيا وأوروبا عبر التاريخ، أطار:المؤلف،2002.

باللغة الأجنبية:

1. Paul Marty, Etudes sur l'Islam et les tribus du Soudan Les Kounta de l'Est. Les Berabich. Les Iguellad, Ernest Leroux, Paris, Date d'édition, 1920.

2. Paul Marty, Etudes sur l'Islam et les tribus maures, les Brakna, Ernest Leroux, Paris,Date d'édition,1921.

3. Paul Marty, Etudes sur l'Islam en Côte d'Ivoire, Ernest Leroux, Paris, Date d'édition,1922.

4. Paul Marty, Les écoles maraboutiques du Sénégal, Jules Salens, Ernest Leroux, Paris, Date d'édition ,1914.

5. François, Dictionnaire des orientalistes de langue française, Paris: IISMM-Karthala,2008. -

الحواشي:

1 كلمة الاستشراق ذات دلالتين، أولهما أنه علم يختص بفقه اللغة ومتعلقاتها على وجه الخصوص، وثانيهما أنه علم الشرق، أو علم العالم الشرقي على وجه العموم، فعلى هذا الأساس يشمل كل ما تعلق بمعارف الشرق من لغة وآداب، وتاريخ وآثار، وفلسفة وأديان وفنون.....

2 مستشرق فرنسي (/ 1840، 1916) كان أستاذا في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ثم عين مفتشا لمدارس الجزائر، اهتم بالتراث العربي الإسلامي، ويعد من أبرز المستشرقين الذين اهتموا بمصادر التاريخ الإسلامي لغرب إفريقيا في العصر الحديث، حيث قام بتحقيق وترجمة ونشر أربعة مخطوطات من أهم ما كتب عن المنطقة، وهي: تاريخ السودان لعبد الرحمن السعدي، وتاريخ الفتاش لمحمود كعت، وتذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان، (مؤلف مجهول) ونزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي للمراكشي.

3 أحد الأعمال المصدرية النفسية، تنبع قيمته العلمية من كون كاتبه ينتسب للمنطقة التي يؤلف عنها، جمع السعدي في هذا العمل جملة من أخبار الثقافة العربية والإسلامية في بلاد السودان، متناولا تاريخ السلطنات الإسلامية التي قامت في المجال: (غانا، مالي، السونغاي) وقد عايش المؤلف تداعيات سقوط آخر هذه السلطنات وما خلفه ذلك السقوط من فراغ سياسي وأزمات اقتصادية حادة، ينظر: عبد الرحمان بن عبد الله السعدي: تاريخ السودان, طبع هوداس, باريس, 1981م.

4 يعد هذا الكتاب أحد أهم مصادر تاريخ بلاد السودان (غرب إفريقيا) وصاحبه ينتمي لأسرة علم وقضاء كانت لها صلات قوية ببعض ملوك دولة السونغاي وعلاقات نسب ومصاهرة، وقد تناول تاريخ الفتاش أخبار الممالك الإسلامية الثلاث: غانا، مالي، السونغاي، وإن كان التفصيل حول هذه الأخيرة أكثر حضورا في الكتاب بحكم ما ذكرنا آنفا. ينظر: محمود كعت: تاريخ الفتاش في أخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس, نشر هوداس, باريس, 1964.

5 كتاب لمؤلف مجهول يرصد تاريخ الباشوية المغربية في الحوض الأوسط النيجري في الفترة ما بين 1591 / 1751 ينظر: مجهول: تذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان, نشر هوداس, باريس, 1899م

6 كتاب يتناول تاريخ الدولة السعدية وأخبار ملوكها، لمؤلفه أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله الإفراني الملقب بالصغير، مؤرخ مغربي من مصنفي التراجم. ينظر: مُحَمَّد الصغير بن الحاج بن عبد الله الوفراني: نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي, تصحيح هوداس, مطبعة بوردين, أنجيه, فرنسا, 1888م.

7 ينظر مبارك جعفري: مقالات وأبحاث في تاريخ الجزائر، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2018، ص ص 58- 74.

8 François, Dictionnaire des orientalistes de langue française, Paris: IISMM-Karthala,2008,p694.

9 توراقية عقيلة، الاستشراق الفرنسي في الجزائر إبان الإستعمار، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، 2018، ص81.

10 مُحَمَّد سعيد ولد همدي، موريتانيا وأوروبا عبر التاريخ، أطار، موريتانيا، 2002، ص62.

11 الويس ماسنيون (1883/ 1962) مسترق فرنسي يعد من أكابر المستشرقين الفرنسين في القرن العشرين له إسهامات في التقريب بين الأديان، والحضارات.

12 المصدر نفسه.

13 المختار بن أحمد ابن أبي بكر ابن الوافي، الكنتي: علَم البلاد الصحراوية، في العلم والورع، وأحد أبرز رجالات الإصلاح في الصحراء الكبرى، له مصنَفات جليلة فاقت المائة، إضافة إلى مئات الرسائل والتقييدات في مختلف الفنون والمواضيع والإشكالات. وهو واضع أركان التصوف الطرقي. تصدر للتدريس والفتيا وإعطاء الأوراد القادرية بمسقط رأسه بأزواد، وكان لزاويته هناك نفوذ سياسي ومكانة دينية مرموقة.
خديجة عنيشل، التراث الكنتي المخطوط قراءة في الدور الحضاري لزاوية كنتة وأهم أعلام التراث الكنتي المخطوط، مجلة الذاكرة، ع 05، 2015، ص 112.[14]

مُحَمَّد بلُّو، إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور، تحقيق: علي عبد العظيم ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1964، ص 176.[15]

16 مُحَمَّد محمود ولد ودادي: مقابلة شفوية، نواقشط، 24 جويلية 2024.

17 بول مارتي، البرابيش "بنو حسان"، عربه وعلق عليه مُحَمَّد محمود ولد ودادي، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، 1985، ص11.